



## "حذف أو إثبات كلمة قال في سند الحديث"

لأبي الفيض حمدون بن الحاج السلمي (ت: 1232هـ)

- دراسة وتحقيقا -

*Deleting or substantiating the word "he said" in the hadith corroboration  
by Abu Al-Fayd Hamdoun bin Al-Hajj Al-Salami (d. : 1232 AH): study  
and investigation*

د. عبد الخالق عبد العزيز

Dr. Abdelkhalek Abdelaaziz

كلية أصول الدين / جامعة عبد المالك السعدي / تطوان / المغرب.

[aziz.abdelkhalek@gmail.com](mailto:aziz.abdelkhalek@gmail.com)

تاريخ الإرسال: 2022-04-10 تاريخ القبول: 2022-06-12 تاريخ النشر: 2022-06-30

### ملخص

موضوع هذا البحث دراسة وتحقيق مخطوط: "حذف أو إثبات كلمة قال في سند الحديث" لأبي الفيض حمدون بن الحاج السلمي (ت: 1232هـ). وهذا المخطوط له أهمية جلية؛ لأنه من نواتج ودقائق مسائل مصطلح الحديث عند المغاربة. كما أن مؤلفه من أشهر العلماء المغاربة المحققين. كما يجب هذا البحث عن التساؤلات عن قيمته العلمية، ومكانة مؤلفه. ويهدف هذا البحث إلى إظهار هذا المخطوط المصطلحي النادر إلى الوجود في المكتبات الإسلامية، وإلى خدمة التراث الحديثي عامة، ولا سيما تراث أبي الفيض حمدون الفاسي. وقد اتبعت في دراسته المنهج التاريخي، في الترجمة التاريخية لمؤلف المخطوط؛ ومنهج تحقيق النصوص، في إخراج النص المحقق كما أراده المؤلف. وقسمته إلى مقدمة للتعريف بالبحث، وبيان الأهمية، والإشكالية، والأهداف، ومنهج البحث، وخطته. ومبحث أول للتعريف بالناظم، ومبحث ثان للتعريف بالمخطوط، ومبحث الثالث، للنص المحقق. وخاتمة، لأهم نتائج البحث، والتوصيات.

كلمات مفتاحية: حمدون، الحذف، الإثبات، سند، الحديث.

### Summary

The subject of this research: Study and investigation of a manuscript: "Deletion or proof of the word "he said" in the hadith document" by Abu Al-Fayd Hamdoun bin Al-Hajj Al-Salami (d. : 1232 AH). This manuscript is of great importance, because it is one of the anecdotes and subtleties of the issues of the term hadith for Moroccans. Its author is also considered one of the most famous Moroccan scholars investigators. This research also answers questions about its scientific value, and the status of its author. This research aims to show this rare manuscript to be found in Islamic libraries, and to serve the heritage of the Prophet's hadith in general, especially the heritage of Abu al-Fayd Hamdoun al-Fassi. In his study, he followed the historical method, in the historical translation of the author of the manuscript; The approach to text verification, in extracting the text as intended by the author; It was divided into: an introduction to the definition of the research, a statement of its importance, the problem, the objectives, the research method, and its plan . And a first topic to introduce the regulator, a second topic to introduce the manuscript, and a third topic, the text to be achieved. And a conclusion, which includes the most important results of the research, and recommendations.

**Key words :**Hamdoun , Delete , Prove ,Support then novel , the haditg

### مقدمة

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه ومن اتبع وفده.

### وبعد:

فهذا مخطوط ثمين، تعرض فيه مؤلفه أبو الفيض حمدون بن الحاج السلمي (ت: 1232هـ)؛ لاختلاف العلماء في حذف وإثبات "قال" في كل حدثنا المحذوفة للاختصار كتابة،

ظفرت به من خزائن المخطوطات بالمغرب، فأردت أن أحققه وأنشره، خدمة للعلوم الشرعية عموماً، وعلم مصطلح الحديث خصوصاً، واهتماماً بتراث العلامة أبي الفيض حمدون رحمه الله.

### أهمية البحث:

لا ريب أن موضوع هذا المخطوط له أهمية جلية تتجلى فيما يلي:

- أن هذه المخطوط لم يحقق من قبل ، فكان من الجدير دراسته وتحقيقه وإخراجه إلى الوجود
- أنه من نوادر ودقائق مسائل مصلح الحديث عند المغاربة.
- أن مؤلفه هو أبو الفيض حمدون بن الحاج السلمي (ت: 1232هـ) ، وهو من أشهر العلماء المغاربة المحققين.

### إشكالية البحث:

حذف وإثبات كلمة "قال" من الإسناد، من مسائل المصطلح الدقيقة، التي اختلف فيها جهابذة الحديث، وقد تصدى المؤلف لتحرير الكلام فيه. وهذا البحث دراسة لهذا المخطوط وتحقيق له، مما يجعل الباحث يتساءل عن قيمته العلمية، ومكانة مؤلفه، وغير ذلك مما يتعلق بالمخطوط. فتلك التساؤلات من الإشكاليات المطروحة، التي يهدف البحث إلى بيانها.

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إظهار هذا المخطوط المصطلحي النادر إلى الوجود في المكتبات الإسلامية. كما يهدف إلى خدمة التراث الحديثي عامة، ولا سيما تراث أبي الفيض حمدون الفاسي.

### منهج البحث:

استخدمت في دراسة هذا المخطوط المنهجين العلميين التاليين:

- المنهج التاريخي، واستخدمته في الترجمة التاريخية لمؤلف المخطوط؛
- منهج تحقيق النصوص، واستخدمته في إخراج النص المحقق كما أراده المؤلف؛

كما نهجت في خدمته أيضا الخطوات الآتية:

- ✓ نسخ المخطوط؛
- ✓ ضبط الألفاظ المشككة وشرحها؛

- ✓ مراعاة قواعد الإملاء وعلامات الترقيم؛
- ✓ التعليق على النص إذا اقتضى الأمر ذلك؛
- ✓ بيان بحور الشعر؛
- ✓ توثيق مسائل المصطلح؛
- ✓ توثيق الإحالات.

### خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، مبحثان للدراسة، ومبحث للتحقيق، وخاتمة.

أما المقدمة فهي للتعريف بالبحث، وبيان الأهمية، والإشكالية، والأهداف، ومنهج البحث، وخطة.

وأما المبحث الأول ففيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته

المطلب الثاني: تعلمه وشيوخه

المطلب الثالث: تلاميذه

وأما المبحث الثاني ففيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وفاته

المطلب الثاني: آثاره العلمية

المطلب الثالث: نماذج من المخطوط

وأما المبحث الثالث، ففيه النص المحقق.

وأما الخاتمة، ففيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

وفي الأخير أتضرع إلى القريب المجيب أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لارضاء فيه، إنه سميع مجيب.

## المبحث الأول: ترجمة الشيخ الإمام حمدون بن الحاج السلمي

سأخصص هذا المبحث للتعريف بالإمام العالم العلامة الأريب، المفسر. المحدث الفقيه الأصولي اللغوي الأديب، صاحب التأليف الحسنة والفوائد المستحسنة والخطب النافعة والحكم الجامعة والنظم الرائقة والنثر الفائق، الجامع لشتات العلوم، المنطوق منها والمفهوم. إليه انتهت الرئاسة في جميع العلوم واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم، حمدون بن الحاج.

### المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته

هو أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون بن عبد الرحمن بن محمد بن العربي بن محمد بن علي بن محمد بن الحاج السلمي، من بني الحاج السلميين ذرية الصحابي العباس ابن مرداس، شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام وأحد خطبائه، ومرداس - أبو العباس - كان زوجا للخنساء تماضر بنت عمرو السلمية الشاعرة العربية المشهورة<sup>1</sup>. وقد كان الشاعر بادي الاعتزاز بنسبه هذا، يُكثر من ذكره في شعره، ومن ذلك قوله من قصيدة في مدح المولى سليمان [من الكامل]:

خذها إليك ابن الرسول ابن العوا      تك من سليم أشرف الأخوال

سلمية بنت ابن خنساء وعب      اس ابنها المبدي لنصل مقال<sup>2</sup>

وكان سلف الشيخ قد انتقلوا إلى الأندلس، وأقاموا ببلقيع، وهو حصن من عمل المرية. وكان منهم بها أعلام وأكابر، كانت لهم نباهة واعتبار في المجتمع الأندلسي، من أبرزهم الشيخ أبو إسحاق بن الحاج البلبيقي، دفين مراکش (ت 616 هـ)<sup>3</sup>، وكان من العلماء العاملين والفقهاء الأدباء الشعراء ومن الصوفية السنيين، وكان واسع الثراء

1 النوافح الغالية في الأمداح السلمانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 49.

2 المصدر نفسه، ص 52

3 ترجمته في: أزهار الرياض، للمقري، 4/101-120، والإعلام، للمراكشي، 1/154 - 156.

كثير العطاء. ومنهم أبو البركات محمد حفيد أبي إسحاق (ت 773 هـ)<sup>1</sup>، تولى القضاء في بلاد عديدة، وكان شاعرا ناثرا، له عدة تصانيف.

وأما أول من قدم من سلفه إلى المغرب واستقر بفاس فأبو عبد الله محمد ثامن آباءه<sup>2</sup>، وذلك عقب نزوح المسلمين عن الأندلس إثر سقوطها نهائيا في يد المسيحيين. وقد كان من عقبه بالمغرب عدد كبير من الأئمة والقضاة والعدول والكتاب وولاية الأحباس: منهم أحمد بن العربي (ت 1109 هـ)<sup>3</sup> القاضي بفاس على عهد المولى إسماعيل، كان من كبار العلماء، وتخرج عليه منهم جماعة. ومنهم كذلك ابنه القاضي أبو عبد الله محمد (ت 1128 هـ)<sup>4</sup>، وحفيده أبو العباس أحمد (ت 1133 هـ)<sup>5</sup>، وشقيق الشاعر محمد بن عبد الرحمن (ت؟)<sup>6</sup>، وقد كان شاعرا مجيدا مطبوعا، له تأليف في أسرار العبادات ومنظومة في علم الكلام، وقد "انتهت إليه الرياسة في حسن الخط والتزويق وتنميق الأشكال العجيبة برائق الألوان والذهب الأنيق"<sup>7</sup>.

تلك إذن هي أسرة الشيخ حمدون بن الحاج، كانت من البيوتات الكبرى بالأندلس وبفاس، وكانت عريقة في النباهة والعلم والأدب، ومن عراقتها في ذلك جمعية تلقى ميراثه.

أما ولادته، فقد كانت بمدينة فاس، وذلك في غضون سنة 1174 هـ (1760م). ولسنا نعرف على وجه التحديد الشهر فضلا عن اليوم الذي كانت فيه ولادته من هذه السنة، لأنه كان يخفي ذلك عملا برأي الأكابر في إخفائه وعدم التصريح به<sup>8</sup>.

1 ترجمته في: الإحاطة، لابن الخطيب، 143/2 - 169

2 النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 50.

3 سلوة الأنفاس، محمد بن جعفر الكتاني 1 / 153 - 155.

4 المصدر نفسه، 1 / 155 - 156.

5 المصدر نفسه، 1 / 156.

6 النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 51.

7 المصدر نفسه، ص 51.

8 المصدر نفسه، ص 51.

## المطلب الثاني: تعلمه وشيوخه

نشأ الشاعر في حجر أبيه نشأة عفة وصيانة. ولما بلغ سن التعليم أدخله أبوه إلى الكتاب، واختار له أبا الحسن علي الهواري مؤدبا، وكان فقيها جليلا تاليا لكتاب الله، يجلس إليه الصبية بداخل روضة الولي الصالح سيدي أنوار<sup>1</sup>، بمسجد درب سيدي العواد بفاس<sup>2</sup>. فتلقى ما كان يتلقاه أمثاله من الصبيان، على أنه كان يتميز بإقباله واهتمامه وأخذة بالجد والاجتهاد<sup>3</sup>. وقد حفظ القرآن في أقرب مدة، وألم بما يتعلق بتجويده ورسمه وشكله. وأتقن تجويد الخط، ثم أخذ يعتني بحفظ متون العلوم المتداولة آنذاك.

وبعد أن أتم تعلمه الأوّلي في الكتاب، انتقل إلى حلقات العلم في رحاب مساجد فاس وجوامعها، وخاصة جامع القرويين، قبله العلم ورحى الثقافة بالمغرب في العصور المختلفة.

وقد أخذ الإمام في وقت مبكر عن شيوخ أجلاء، ومنهم:

- العلامة الأستاذ المحقق، المؤلف المطلع المدقق أبو عبدالله محمد بن الحسن البناي (ت 1194هـ).
- والشيخ الشهير، الفقيه النحرير أبو محمد عبد الكريم بن علي اليازغي الفاسي (ت. 1199هـ).
- والعلامة الأملعي أبو الربيع سليمان بن أحمد الفشتالي (ت 1208هـ).
- والعلامة الإمام، خاتمة المحققين أبو عبدالله محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران (ت. 1227هـ). وقد شاركه في أكثر شيوخه.
- والشيخ الصوفي الكبير أحمد بن محمد بن المختار التجاني (ت. 1231هـ).

1 المصدر نفسه، ص 51.

2 سلوة الأنفاس، محمد بن جعفر الكتاني، 307/1.

3 النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 51.

- وقاضي الجزائر محمد بن أحمد بن مالك<sup>1</sup>.
- والعلامة الفاضل صالح بن حسن الكواش التونسي (ت. 1218هـ).
- الإمام العلامة المحدث الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري (ت 1239هـ)<sup>2</sup>.
- والشيخ العلامة المحدث أبو الفيض محمد بن محمد مرتضى- الحسني الزبيدي (ت 1205هـ)<sup>3</sup>.

ولقد كان ما تلقاه الشاعر من هؤلاء الشيوخ هي المعارف المتداولة والفنون المختلفة المعروفة آنذاك التي كان طلبة العلم يسعون إلى تحصيلها والإلمام بها، وقد سجلها لنا معاصره العربي المساري في أرجوزته سراج طلاب العلوم، وهي حسب أهميتها التوحيد والفقه والنحو والبيان والأصول وعلم المنطق والحديث والتفسير والتصوف ثم سائر العلوم غيرها بعد ذلك<sup>4</sup>.

والظاهر أن الشاعر كان يحضر- حلقات شيوخه بشغف كبير ويقبل على الدرس والتحصيل إقبالا كثيرا، حتى صار متميزا بتفوقه، معروفًا بجده واجتهاده. ويمكن أن نستخلص أنه استطاع في نهاية هذه المرحلة أن يكون لنفسه رصيذا طيبا من الثقافة الأدبية والعلمية المتعددة الجوانب، تجمع إلى جانب المهارة في النظم والنثر الإلمام بالعلوم اللغوية والبلاغية والتاريخية والفقهية وبالمنطق والكلام والفلك والتبحر في

---

1 هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مالك الجزائري. قاض، من علماء المالكية، له اشتغال بالسياسة. من أهل مدينة الجزائر. ولي القضاء وافتاء المالكية بها سنة ١٢١٠هـ. لقيه ابو القاسم الزياتي اثناء عودته الى المغرب وأثنى عليه. توفي سنة: (١٢١٠هـ). [معجم أعلام الجزائر ص: 08].

2 سلوة الأنفاس، محمد بن جعفر الكتاني (3/ 5-7). وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف (1/ 487) وإتحاف المطالع، عبد السلام بن سوادة (1/ 120)، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط. 1997م.

3 سلوة الأنفاس، محمد بن جعفر الكتاني (3/ 5-7). وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف (1/ 487) وإتحاف المطالع، عبد السلام بن سوادة (1/ 120)، تنسيق وتحقيق محمد حجي.

4 الابتهاج، للبلغيثي، 1/ 141-183. النوافح الغالية في الأمداح السليمانية، لحمدون بن الحاج، تحقيق أحمد العراقي، ص 54.

الحديث وعلومه والقرآن تفسيره. وقد أهله هذا للجلوس للتدريس، وجعل بعض شيوخه يأذنون له به وهو ما يزال في مستهل الشباب<sup>1</sup>.

وبأخذه عن هؤلاء الجلة الأعلام، وغيرهم من مصابيح الظلام، يكون المترجم قد نهل العلم من معينه، وجمع من فنونه ما سمح له أن يكون نسيجا وحده، متفوقا على أقرانه، مجاريا لشيوخه؛ إذ صار يقرئ غيره وهو ابن نيف وعشرين سنة، بجامع القرويين وغيره الذي كان. وقتذاك. مجمع الأئمة الأعلام<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: تلاميذه

وقد تخرّج عليه عدد كبير من التلاميذ، أخذوا عنه مؤلفاته المختلفة، وما كان يقرؤه من الكتب في المواد التي كان يدرّسها. وكان منهم عدد كبير من الأعلام العلماء والأدباء الكبار في وقتهم، يأتي في طليعتهم:

- السلطان المولى سليمان الذي ذكره بين جملة من شيوخه في فهرسته التي جمعها له وزيره أبو القاسم الزياتي<sup>3</sup>.
- ومنهم أبو حامد العربي الدمناقي الفاسي<sup>4</sup>، المتوفى سنة 1253 هـ، وكان أديبا كاتباً، له اهتمام بالرواية والإسناد.
- والوزير محمد بن أحمد أكنسوس<sup>5</sup>، المتوفى سنة 1294 هـ. وكان كاتباً وشاعراً ومؤرخاً وهو صاحب "الجيش العرمم" في التاريخ.
- والفقهاء العلامة عبد الواحد بن القاضي أحمد بن التاودي بن سودة (ت 1253 هـ).
- والحافظ الضابط الفقيه النزيه المشارك أحمد بن محمد بن عبد القادر البدوي (ت 1260 هـ).

1 النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 54.

2 المصدر نفسه، ص 54.

3 ساهها "جوهرة التيجان"، وقد اختصرها محمد التهامي بن رحمون وسمى اختصاره " الدرر والعقيان". (انظر النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، تحقيق أحمد العراقي، ص 63).

4 ترجمته في فهرس الفهارس، للكتاني، 1/300-302.

5 ترجمته في فواصل الجمان، محمد غريظ، 7/40.

- والشيخ العلامة الصوفي المحدث عبد القادر بن أحمد الكوهن (ت. 1254هـ). هؤلاء إذن جملة من تلاميذ الشيخ الذين أخذوا عنه وتلمذوا له، ونهلوا من علمه وأدبه، واكتفينا بالإشارة إلى بعضهم ممن كانوا يعتبرون أعلام الثقافة في عصرهم.

### المبحث الثاني: وفاته ومؤلفاته

#### المطلب الأول: وفاته

توفي الإمام حمدون بن الحاج - رحمه الله - بفاس عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني سنة 1232هـ، وكان لجنازته مشهد عظيم ومحفل كريم.<sup>1</sup>

توفي الشاعر بفاس - مسقط رأسه - عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني من عام 1232 هـ، الموافق لرابع وعشرين فبراير من عام 1817 هـ، ودفن بمطرح الجلة خارج باب الفتوح، عن يمين شيخه الطيب بن كيران. " وكان لجنازته مشهد عظيم ومحفل كريم شهدها الأكابر والأصاغر"<sup>2</sup>.

وقد كان لوفاته وقع كبير على نفوس تلامذته ومحبيه، وذلك لما كانوا يكونون له من إكبار وتقدير، ولما كانوا يعرفون من أخلاق فاضلة وعلم وأدب غزيرين. وهكذا فقد كثرت فيه المراثي من قبلهم.

#### المطلب الثاني: آثاره العلمية

ساهم أبو الفيض حمدون بن الحاج في النشاط الثقافي في عصره فألف ونظم كثيرا، ولم يحصر. اهتمامه في جانب من جوانب ذلك النشاط، بل وزعه على جوانب متعددة ومختلفة. فقد خلف آثارا في الأدب شعرا ونثرا وفي التفسير والحديث والفقہ وعلوم

1 سلوة الأنفاس (3/5-7)، وإتحاف المطالع (1/120)، وشجرة النور الزكية (ص379-380)، والأعلام للزركلي (2/275)، والإعلام بمن حل مراکش وأغمت من الأعلام للسملالي (3/117-129).

2 سلوة الأنفاس، محمد بن جعفر الكتاني، 3/5.

العربية من بلاغة وعروض وما إليهما وفي التصوف وعلم الكلام والمنطق، ولعلها خير دليل على نبوغه وعبقريته.

وهذه لائحة بهذه الآثار<sup>1</sup>، مع الإحالة على مظانها، يمكننا بواسطتها أن نتصور مقدار تلك المساهمة.

#### أ - ففي الأدب له:

✓ ديوان النوافح الغالية في الأمداح السليمانية: وهو ديوانه الذي جمع فيه أشعاره ومقاماته في مدح المولى سليمان.

✓ ديوان شعر عام: مرتب على الحروف، يحتوي على أغراض متعددة، أهمها المديح النبوي، يوجد مخطوطا بالخرزانة العامة، بالرباط، تحت رقم 383 د<sup>2</sup>.

✓ النوافح الغالية في المدائح السليمانية: وهو شرح على قصيدته الرائية التي رفعها إلى المولى سليمان سنة 1202 هـ، وهي - مجردة - أولى قصائد الديوان المحقق. توجد منها مخطوطة بالمكتبة الملكية تحت رقم: 5913، وأخرى مبتورة بالخرزانة العامة تحت رقم 2423 د.

✓ عقود الفاتحة: منظومة ميمية من البسيط في المديح النبوي، يعارض بها بردة البوصيري، جعلها في حوالي أربعة آلاف بيت، أولها [من البسيط]:

هَبَّتْ قَمَارِيٌّ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعِلْمِ      تَمَلِي شَمَائِلَ أَقْفَارِ بَذِي سَلَمِ  
وَنَكْهَةَ الصَّبْحِ زَادَ طَيْبِهَا أَرْجَا      تَنْفَسَ مِنْهُ فِي الْأَرْجَاءِ مِنْ إِضْمِ

ويخبر حفيده أنه نظمها زمن إقامته بالمدينة المنورة، وأنه كان يصلي ركعتين بعد كل بيت منها شكرا لله على ذلك<sup>3</sup>.

1 شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف (487/1)، سلوة الأنفاس، محمد بن جعفر الكتاني (3/ 5-7).

2 وقد قام بتحقيقه الدكتور أحمد العراقي، وقامت كلية الآداب بفاس، وبشره سنة 1995. وطبع سنة 2000م.

3 النوافح الغالية في الأمداح السليمانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 68.

ب - وله في علوم العربية:

✓ الثمر المهتصر في روض المختصر: وهو حاشية على الشرح المختصر لسعد الدين التفتازاني (ت 791 هـ)، وتوجد منه مخطوطة بالخزانة العامة تحت رقم 239د.

✓ بديعية: عارض بها بديعتي صفي الدين الحلي (ت 750 هـ) وابن حجة الحموي (ت 837 هـ).

ويقول في مطلعها:

رنت بلابل في عود من السلم تشدوبه غزلا في سرب ذي سلم  
وهي ضمن ديوانه العام المشهور.

✓ رسالة النصر و التأييد في اعتبارات اجتماع النفي و التقييد: توجد ضمن مجموع بالخزانة العامة رقم 1072 ك (163-161).

✓ مقصورة في علمي العروض والقوافي: نظمها سنة 1203 هـ. توجد مخطوطة ضمن مجموع بالخزانة العامة رقم 75د، (103-99).

✓ شرح المقصورة السابقة: وقف به عند القافية، وأتمه من بعده ابنه محمد الطالب. وتوجد منه مخطوطة ضمن المجموع رقم 111ج بالخزانة العامة بالرباط (173-1).

ج - وله في التصوف وعلم الكلام والمنطق:

✓ نظم الحكم العطائية: أوله [مجزوء الرجز]:

حمد لمن ناط الحكم بالحكم منه إذا حكم<sup>1</sup>

✓ الخريدة في المنطق: وهي منظومة في المنطق عدد أبياتها 111، وأولها [من الرجز]:

الحمد لله الذي أنطقنا وبتأجج الحجاطوقنا

1 رفع النقاب بعد كشف الحجاب، لسكيرج، 144/2.

وتوجد منها مخطوطتان في الخزانة العامة بالرباط، ضمن المجموع رقم 938 (12-13)، والمجموع رقم 75 د (104-105). وقد شرحها الشيخ الطيب بن كيران، وطبع شرحه على الحجر بفاس. كما شرحها ابن الشاعر محمد، وسمى شرحه "الجوهرة الفريدة في حل رموز الخريدة"<sup>1</sup>.

وللشيخ خطب نافعة ووتريات ودواوين شعرية بديعة، وقد حقق بعض دواوينه الأستاذ أحمد العراقي<sup>2</sup>.

#### د - وله في التفسير والحديث:

- ✓ تفسير سور من القرآن، منها سورة الإخلاص.
- ✓ حاشية على تفسير أبي السعود، سماها "مراقي الصعود على تفسير أبي السعود"، وهو حاشية عليه وعلى متبوعه البيضاوي. "لم أفق عليها."
- ✓ رسالة في قول الزمخشري في تفسير قوله تعالى: "وبشر-الذين آمنوا...". (البقرة، 25). وتوجد ضمن مجموع الخزانة العامة، بالرباط، رقم 1072 ك، (ص: 151-146).
- ✓ نظم لبعض فصول مقدمة "فتح الباري في شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ). يوجد ضمن ديوانه العام.
- ✓ نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري: وهو شرح على نظمه السابق. وقد طبع على الحجر بفاس، سنة 1329 هـ.
- ✓ رسالة في لفظة "قال" الواردة في أثناء الحديث. وتوجد بالخزانة العامة ضمن المجموع رقم 1755 د (52-49)، والمجموع رقم 1072 (66-62)، وبالمكتبة الملكية ضمن المجموع رقم 6628 (15-8)، وعلى النسخة الأولى اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط الذي هو موضوع هذه الدراسة.

1 النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 72.

2 النوافح الغالية في الأمداح السلبيانية، لحمدون بن الحاج، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، ص 72.



### المبحث الثالث: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وعلى أهله وسلم.

[وللشيخ أبي الفيض حمدون بن الحاج السلمي المرادسي رحمه الله تعالى ورضي عنه أمين<sup>1</sup>]:

الحمد لله الذي نزل أحسن الحديث في لباس الإيجاز الكثير نفعه، وخص هذه الأمة بشرط الإسناد الأثير رفعه، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بجوامع الكلم، صلاة تعصمنا من الخطأ والقول وتشرق لنا كل مظلم.

وبعد: لما أن طلع غرة الجبين، وفجر الهدى المستبين، وسحاب الندى الذي لا ينقطع ولا يبين، وطالع النصر- العزيز والفتح المبين، ربيع الزمان، وظل الأمن والأمان، وسعد الإسلام والإيمان، أمير المؤمنين مولانا سليمان<sup>2</sup>، أدام الله طلوع بدره الكامل. [من الطويل:]

وهذا دعاء للبرية شامل<sup>3</sup> .....

1 ما بين المعقوفتين لعله من وضع بعض النساخ.

2 هو العالم الورع الصالح أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل السلطان العلوي الحسني، ولد بمراكش في العشرين من محرم من عام 1180هـ، تلقى المعارف الدينية والدنيوية على والده محمد الثالث، وأبي العباس محمد بن أحمد بن محمد بنيس الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي، ومحمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران، وغيرهم، وبعد نبوغه في العلم انتصب للتدريس، ومن تلاميذه: أبو مالك عبد الواحد بن أحمد بن سودة المرّي، وعبد الودود بن أحمد الشفشاوني الأندلسي، وأبو عبد الله محمد بن حمدون بن الحاج السلمي. وقد تولى منصب إمامة البلاد، إلى أن توفي يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول عام ثمانية وثلاثين ومائتين وألف، بمدينة مراكش، ودفن بضريح جده مولاي علي الشريف بباب إيلان. [تحاف المطالع لابن سودة (1/131)، وسلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتاني (3/4)].

3 صدره:

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله  
وينسب لأبي العلاء المعري ولأبي الطيب المتنبي، وليس في ديوانها. [معاهد التنصيص 1/463].

إلى البلدة الغراء، مراکش<sup>1</sup> الحمراء، وألقت عصاها، وانقاد أعصابها، ونعم لساكنها بطلعته البال، وانقشعت عنها سحائب النكال. [من الرجز:]

وإنما حركة الإقبال زادت فزال موجب الإشكال<sup>2</sup>

وأبقى الله ثغور السيادة مفترية<sup>3</sup>، ورياض السياسة يانعة مخضرة، إلى ما عليه انتشاء، وبه لا بالصبح والغبوق انتشاء<sup>4</sup>، وهو اقتناء لطائف العلوم، واجتناء قطائف الفهوم، سيما ما اتخذ نديمه، لا كاتخاذ خديمه، وظهر فيه ارتباطه واعتباطه، وبهر فيه بحثه واستنباطه، وهو حديث جده عين الوجود، وزهرة كل موجود، الذي من حديثه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار، وفي سماء ألفاظه ارتقت شمس الحقائق، وسرت بدور الرقائق، وبياض عباراته بفيض الشريعة متدفقة، ورياض إشاراته بزهور الحقيقة متفتحة، صلى الله عليه صلاة تليق به منه إليه.

وبينما نحن بغية السريرة كواكب، نزاحم ذوات الأملاك بالمناكب، نقرأ على الحضرة المولوية مسند الإمام أحمد، رضي الله عنه وأمده بخير ما أمد، إذ طلب علينا العلامة الذي نسأل له الأدب من كل حذب، المرابط أبو عبد الله سيدي محمد بن القطب سيدي أبي العباس الشراذي<sup>5</sup>، أفاض الله علينا من مدده البادي، للحاضر

1 مراکش من أكبر مدن المغرب، تقع في جنوبي البلاد نحو الغرب، في سفوح جبال الأطلس. بناها يوسف بن تاشفين سنة 470 هـ وجعلها عاصمة له ولأعقابه من بعده، ثم ظلت من أهم المدن إلى اليوم. معجم البلدان للحموي 94/5.

2 من نظم المقنع في علم الفلك، لأبي عبد الله محمد بن سعيد السوسي. الممتع في شرح المقنع ص32.

3 أي: مبتسمة. القاموس مادة (افتر).

4 الانتشاء الأول يعنى الشم، والثاني بمعنى السكر. القاموس مادة (نش).

5 هو العلامة الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي العباس بن عبد الله بن مبارك الشراذي الزراري القضاعي دفين زاويتهم التي بقرب مراکش، والشراذي نسبة إلى الشراذمة أصلهم من عرب معقل من الصحراء وهم طوائف زراة والشبانان وهم الخالص منهم ويضاف لهم بعض أولاد دليم وتكنة وذوو بلال وغيرهم وكانت منازلهم في دولة السلطان الأعظم سيدي محمد بن عبد الله غربي

والبادي، وجلس جلوس انبساط، كاد يهتز به البساط، وإذ عاد إليه جمعه، وأصغى لما نقول سمعه، قال: لا بد من التلفظ بقال من رجال الإسناد وإن لم يلفظ بها القلم، وكان له استناد لما هو غير مسلم.

فنازعناه بما تقتضيه القواعد العربية، وساعفناه بحرمة المجلس والنفس أبية، ثم عاد المنصور بالله، أبقى الله به ظل الأمان على الأنام ممدودًا، وسد يأجوج ومأجوج الفتنة مسدودًا، إلى مكناسة الزيتون<sup>1</sup>، عود [2/ب] السحاب الهتون، وعاد لإقامة درسه، جانيًا جنى غرسه، وحضر مجلسه الذي هو مقذف الفقهاء، وموقف النبهاء، الفقيه النبيه، المحدث السيد محمد بن المهدي، وكل في ذلك المجلس لما عنده من طرائف يهدي، فقال تلك المقالة السابقة للقارئ إذ ذاك، بحضرة مولانا المنصور، صاحبنا الدراكة النجيب، أبي عبد الله سيدي محمد بن منصور، فأبى ذلك ودافعه، وتجاذبا أطراف المنازعة، ثم أتى - خلد الله ملكه، مزيلاً بنوره كل ملكه - مدينة فاس، الطيبة الأنفاس، فبعث لفقهاء رشحهم للجواب، وتمييز الخطأ من الصواب، بما نصه:

هل يجوز لقارئ الحديث أن يذكر (قال) في كل حدثنا المحذوفة للاختصار كتابة أم لا؟ أم في ذلك خلاف؟ ومن نص على الذكر ومن نص على عدمه؟

مراكش على بعض يومٍ منها فتشأ فيهم الشيخ أبو العباس الشراذي من أهل الصلاح زمن أصحاب الشيخ سيدي أحمد بن ناصر الدرعي .

والشيخ محمد هذا لما قدم من الحج سنة سبع وسبعين ومائة وألف اجتاز بمدينة فاس فأجتمع عليه ناس منها وتلمذوا له وبنوا له زاوية بدرج الدرجة من عدوة الأندلس وأثنى عليه وعلى أبيه. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني، 2/834 ، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للناصرى 3/255.

1 مدينة في المغرب، قرب مدينة فاس، بينها أربعون ميلاً، وهو محدث البناء يشرف على بطاح وبقاع مملوءة بغیضات الثمار وأكثرها الزيتون ولذلك نسبت إليه، وعلى هذه المدينة سور كبير وأبراج عظيمة، وهي مدينة جلييلة فيها الأسواق الحفيلة، وهي كريمة الأرض طيبة المدرة، بل هي من غر بلاد المغرب، أنظارها واسعة وقراها عامرة وعماؤها متصلة، تشقها الأنهار والمياه السائحة والعيون الكثيرة العذبة، وتطحن عليها الأرحاء، وتدخل الحمامات. [الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري 1/544].

فزفوا إليه عرائسهم، وأسروا إليه نفائسهم، فأمر دام أمره السعيد، ورأيه الموفق السديد، أن اقتطف فوائدهم المنتثرة، وألتقط فرائدهم المنتشرة، فامتثلت الأمر المطاع، آتيا بالمقدور المستطاع.

ومحصل ما هنالك وأزيد، وملخص ذلك وأفيد، أن أول من ابتكر تفصيل هذه المسألة؛ الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو عثمان الشهرزوري الشهير بابن الصلاح<sup>1</sup>، في كتاب علوم الحديث، الذي لخصه الإمام الحافظ أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين زين الدين العراقي<sup>2</sup> في ألفيته.

قال ابن الصلاح في كتابه: "جرت العادة بحذف (قال) ونحوه فيما بين رجال الإسناد خطأ، ولا بد من ذكرها في القراءة لفظاً، ومما قد يغفل عنه من ذلك ما إذا كان في أثناء الإسناد (قرئ على فلان: أخبرك فلان) ينبغي للقارئ أن يقول فيه: (قيل له: أخبرك فلان)، ووقع في بعض ذلك (قرئ على فلان: ثنا فلان) فهذا يذكر فيه (قال) فيقال: (قرأ على فلان، قال: حدثنا فلان) [3/أ] وقد جاء هذا مصرحاً به خطأً، هكذا في بعض ما روينا. وإذا تكررت كلمة (قال) كما في قوله في كتاب البخاري: (حدثنا

1 هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى تقي الدين، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح. كردي الأصل من أهل شهرزور - كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان، أهلها كلهم أكرد - من علماء الشافعية. إمام عصره في الفقه والحديث وعلومه. وإذا أطلق الشيخ في (( علم الحديث )) فالمراد هو. كان عارفاً بالتفسير والأصول والنحو. نفقه أولاً على والده الصلاح، ثم رحل إلى الموصل ثم رجع إلى الشام ودرس في عدة مدارس. من تصانيفه: (( مشكل الوسيط )) في مجلد كبير؛ و (( الفتاوى )) و (( علم الحديث )) المعروف بمقدمة ابن الصلاح (ت: 643 هـ). [شذرات الذهب 5 / 221؛ ومعجم المؤلفين 6 / 257]

2 هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي: بحاثة، من كبار حفاظ الحديث. أصله من الكرد، ومولده رازنان (من أعمال إربل)، تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر، فتعلم ونبح فيها. وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، فتوفي في القاهرة. من كتبه (المغني عن حمل الاسفار في الاسفار - ط) في تخريج أحاديث الاحياء، و (نكت منهاج البيضاوي) في الاصول، و (ذيل على الميزان) و (الالفية - ط) في مصطلح الحديث، و شرحها (فتح المغيب - ط). توفي رحمه الله في ثامن شعبان سنة ست وثمان مئة، وله إحدى وثمانون سنة. الضوء اللامع 4: 171

صالح بن حيان قال: قال عامر الشعبي) حذفوا إحداهما في الخط، وعلى القارئ أن يلفظ بها جميعاً، والله أعلم" <sup>1</sup>. انتهى.

وقال العراقي في ألفيته: [من الرجز]

قلت : ورمز (قال) إسنادا يرد (قافا) وقال الشيخ: حذفها عهد

خطا ولا بد من النطق كذا قيل له : وينبغي النطق بذا

قال في شرحه أثناء ما تقدم من ابن الصلاح؛ وهو مراده بالشيخ في النظم: "وقد سئل ابن الصلاح في فتاويه عن ترك القارئ (قال): فقال: هذا خطأ من فاعله، والأظهر أنه لا يبطل به السماع؛ لأن حذف القول جائز اختصاراً، وقد جاء به القرآن العظيم، وكذا قال النووي في التقريب والتيسير: تركها خطأ، والظاهر صحة السماع" <sup>2</sup>.

والمراد بالسماع؛ سماع الراوي الذي أسقطت بعده من الذي أسقطت قبله.

وقوله: لأن حذف القول إلى آخره، قال في المغني بعد ذكر أمثلة من حذف الفعل: "وأكثر من ذلك كله حذف القول من حديث البحر، قل ولا حرج" <sup>3</sup>. انتهى.

وكتب مولانا المنصور بالله على هذا المحل ما معناه: بين قولهم: حذف القول جائز اختصاراً، وقد جاء به القرآن العظيم، وقولهم: تركها خطأ تناقض. فله ما أدق فهمه، وما أغزر علمه. [من الطويل:]

متى جال في أمر خفي سبيله على أهل عرفان فنهجه ظاهر

متى غرست يمينه أفنان أحرف فلا ذهن إلا وهو نحوه طائر

1 مقدمة ابن الصلاح 120/1.

2 شرح التبصرة والتذكرة للعراقي 162/1.

3 كذا في المخطوط، وفيه سقط لا يستقيم إلا به، ونص الكلام كما في المغني: "وأكثر من ذلك كله حذف القول نحو:

﴿عَلَيْكُمْ سَلَامٌ بِأَبِ كُلِّ مِسْ عَلِيَّهِمْ يَدْخُلُونَ وَالْمَلَيْكَةُ﴾، حتى قال أبو علي:

حذف القول من حديث البحر، قل ولا حرج". المغني لابن هشام 827/1.

به اليوم أفلاك العلوم زواهر  
ولفظه من نحر القصائد صائر  
وإليه وإلا لا تهز المناير  
وفيه وإلا لا تعز المحابر  
ومن بحره الفياض تجنى جواهر  
عقوداً ولم تشعر بذاك القصائر

ثم قال في الشرح: وقد كان بعض من لقيته من أئمة العربية ينكر اشتراط المحدثين التلفظ بقال في أثناء الإسناد [3/ب] وهو العلامة شهاب الدين عبد اللطيف بن المرحل<sup>1</sup>، (وهو بكسر الحاء لأنه كان يبيع الرحال فيرحل المشتري، أي يناوله الرحال المشتراة، وهو من أهل مصر. من أشياخ صاحب المغني وغيره، وقد أكثر الثناء عليه قال في الشرح<sup>2</sup>): وما أدري ما وجه إنكاره لذلك لأن الأصل الفصل بين كلامي المتكلمين للتمييز بينهما، وحيث لم يفصل فهو مضمّر، والإضمار خلاف الأصل انتهى.

قال السخاوي<sup>3</sup>: وهذا التعليل لا يقتضي اشتراط التلفظ.

1 عبد اللطيف بن عبد العزيز الشيخ الإمام النحوي المقرئ شهاب الدين ابن المرحل الحاراني كان علامة في النحو يتثبت فيما ينقله أقرأ جماعة وقرأ عليه أخي إبراهيم رحمه الله تعالى اجتمعت به بالقاهرة غير مرة وكان ساكنا يكتب خطا منسوباً حسناً ويتجر في الكتب فيلازم سوقها كثيراً وسمعت صحيح البخاري بقراءته على الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بالظاهرية بين القصرين لكنه رحمه الله كان فيه جمود يسير ورد الخبر علينا بوفاته بمصر إلى دمشق سنة أربع وأربعين وسبع مائة رحمه الله تعالى وكان كثير التردد من القاهرة إلى حلب. [الوافي بالوفيات للمصفي 81/19].

2 ما بين القوسين من كلام ابن حمدون.

3 هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، أبو الخير السخاوي، الحافظ شمس الدين، سخاوي الأصل قاهري المولد. فقيه، مقرئ، محدث، مؤرخ، مشارك في الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه، والميقات. حفظ القرآن الكريم وهو صغير وحفظ كثيراً من المتون، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإملاء. وأخذ الفقه عن الصالح البدر حسين الأزهري، ومحمد بن أحمد النحريري الضير، والجلال بن الملقن وابن أسد وغيرهم من الأئمة. من تصانيفه: "القول البديع في أحكام الصلاة على حبيب الشفيع"، و"الغاية في شرح الهداية" و"الجواهر المجموعة" وغيرها. (ت: 902هـ). [الضوء اللامع 8/2، وشذرات الذهب 8/15].

وقال الشيخ النظار، أبو عبدالله القصار<sup>1</sup>: وجه إنكاره وجيه وهو أن ما لم يكتب ولم يرمز له لا يقرأ، وأن حذفه للعلم به جائز، فالصواب ما قاله عبد اللطيف.

وارضى- كلام القصار هذا الأئمة بعده، وأطلعوا في سماء التحقيق سعده، والمقدرات في كتاب الله المحكم، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، وكلام من يستشهد بكلامه ممن تقدم، أكثر من أن يضبطه القلم، ولم يقل أحد ممن تقدم وتأخر، لا بد من النطق بذلك المقدر، ولا مرية أن تأليف أهل الحديث في القديم والحديث في ذلك المضمار جارية، وعلى ذلك الأساس بانية، ولقد جلسنا في هذه الأعصار، في مجامع القرى والأمصار، والقراء لا تتلفظ بقال في الإسناد بين يديهم، ولا يأمر ونهم بذكرها ولا ينكرون عليهم، ولو كان يفعله السلف لفعله الخلف، بل لا يجوز النطق بالمقدرات في كلام الله عز وجل، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم على أنه منه.

وقد اختلف في مقدرات القرآن هل هي منه حتى يطلق عليها كلام الله أم لا؟

قال المحققون: الحق أن معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب، التزاما للزومها في متعارف اللسان، فهي من المعاني القرآنية، وأما ألفاظها فليست منه؛ لأنها معدومة إلى آخر كلامهم.

فتبين أن في المسألة [4/أ] قولين، وأن لا معول على الأول، [من الطويل]:

وهل عند ربع دارس من معول<sup>2</sup>؟ .....

وأن الثاني عليه تعقد الخناصر<sup>1</sup>، إذ قام عليه كم من دليل ناصر.

1 هو محمد بن قاسم، أبو عبد الله، القيسي، الشهير بالقصار. فقيه مالكي، محدث. أخذ عن عبد الوهاب الزقاق، وأبي القاسم بن إبراهيم الراشدي، وابن جلال وغيرهم، وعنه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، والشهاب المقرئ، ومحمد العربي الفاسي وغيرهم، وفي شجرة النور الزكية: هو شيخ الفتيا بفاس وخاتمة أعلامها. من تصانيفه: "فهرسة" جمعت روايته في الفقه والحديث، و"مصنف في مناقب الإمامين إدريس بن عبد الله الكامل الأكبر وولده إدريس الأزهر" (ت: 1012هـ). [شجرة النور الزكية ص 295، ومعجم المؤلفين 11 / 142].

2 صدره:

وإنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ .....

وهو لامرئ القيس في معلقته، وفي نسخة: (رسم دارس). شرح المعلقات للزوزني ص 33.

ثم نقول: حدث وأخبر وأنبا؛ أفعال متعدية إلى مفعولين، الثاني مصرح، أو مجرور بالباء كما في القاموس وغيره، ﴿هَذَا أَنْبَاكَ مَنْ﴾، [سورة التحريم آية: 3]، ﴿بِأَسْمَائِهِمْ أَنْبَاهُمْ فَلَمَّا بِأَسْمَائِهِمْ أَنْبَيْتَهُمْ﴾، [سورة البقرة آية: 33].

ومن تضمن الثلاثة معنى أعلم فتعدى إلى ثلاثة كما في الخلاصة، فقول البخاري مثلاً: حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، الأظهر فيه أنه نزل الفعل بالنسبة إلى المفعول الثاني منزلة اللازم، والمعنى حصل لنا من أبي اليمان تحديث، وقال أخبرنا عطف بيان لجملة حدثنا قبله، أو بدل منها بدل كل، وتغاير البدل والمبدل منه بالتفصيل والإجمال، أو مستأنفة في جواب سؤال مقدر.

وإذا حذف قال اختصاراً في المقال؛ لقيام القرينة وهي دلالة الحال الميينة، فالإعراب عند الحذف كالإعراب عند الذكر حرفاً بحرف.

وهذا آخر ما أوردناه، وبتمامه تم ما أردناه، وعلى المولى أن يحليه بالقبول التام، وصلى الله على لبنة التمام، ومسك الختام.

وكتب حمدون ابن الحاج.

انتهى ما وجدته بخط شيخ شيوخنا العلامة الأريب النزيه الأديب سيدي حمدون بن الحاج رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلومه آمين.

خاتمة:

استخرجت من هذا البحث عددا من النتائج، ومن أهمها:

- لم يهتم باحث من قبل بدراسة وتحقيق هذا المخطوط.
- خلف العلامة أبو الفيض إرثا نفيسا، في معظم المعارف والعلوم، بعضه ما زال مخطوطا جديرا بالاهتمام.

1 أي: يعتد به ويحتفظ به، و يبدأ به في العدد؛ لأن عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو أول العدد. المعجم الوسيط. (مادة الخنصر).

➤ اشتمل المخطوط على موضوع اختلاف المحدثين في حذف قال وإثباتها من الإسناد.

➤ خلاص فيها المؤلف إلى أن المسألة فيها قولان، وأن لا معول على الأول، وأن الثاني هو المعتمد وعليه تعقد الخناصر.

### التوصيات:

لا يمترى باحث أن دراسة المخطوطات وتحقيقها، له أهمية بالغة، فينبغي للباحثين أن يهتموا بالتراث المخطوط، ويخدموه بالدراسة والتحقيق والنشر- في كل بقاع العالم، لإثراء المكتبة الإسلامية.  
والحمد لله رب العالمين.

### قائمة المصادر والمراجع

- المصحف المحمدي الشريف، برواية ورش عن نافع، مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، طبع في مطبعة فضالة-المحمدية المغرب-عام: 2014
1. حمدون بن الحاج السلمي أبو الفيض، النوافح الغالية في الأمداح السليمانية، دراسة وتحقيق أحمد العراقي، نشر: وزارة الأوقاف المغربية، سنة: 2000م.
  2. المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، تحقيق: مصطفى السقا - إبراهيم الإياري - عبد الحفيظ شلبي - سعيد أحمد أعراب - محمد بن تاويت - عبد السلام هراس، نشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، سنة النشر: 1358 - 1939.
  3. العباس بن إبراهيم المراكشي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمت من الأعلام، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، نشر المطبعة الملكية بالرباط 1377هـ.
  4. ابن الخطيب أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل (المتوفى: 776هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة المؤلف: نشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، 1424 هـ.
  5. السخاوي؛ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، نشر: دار الجيل - بيروت سنة النشر: 1412 - 1992 رقم الطبعة: 1.
  6. الكتاني محمد بن جعفر بن إدريس، سلوة الأنفاس ومحادثه الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تحقيق: حفيد المؤلف محمد حمزة بن علي الكتاني، نشر دار الثقافة/الدار البيضاء، (د. ت)

7. محمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، نشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1424 - 2003، الطبعة: 1.
8. ابن سوادة عبد السلام بن عبد القادر بن سوادة، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تحقيق: محمد حجي، نشر: دار الغرب الإسلامي، سنة النشر: 1417 - 1997، الطبعة: 1.
9. الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، نشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
10. سكيرج سيدي أحمد بن العياشي، رفع النقاب بعد كشف الحجاب عمّن تلاقى مع الشيخ التجاني من الأصحاب دراسة وتحقيق ذ محمد الراضي كنون الإدريسي الحسني، نشر المطبعة المهديّة (د. ت)
11. عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، نشر: عالم الكتب/ بيروت (د. ت)
12. ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، نشر: دار صادر، سنة النشر: 1397 - 1993 (د. ت).
13. المرغيتي أبو عبد الله سيدي محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد السوسي، الممتع في شرح المنع، تصحيح: المنذر عبد الرحمان، نشر: المكتبة العصرية بيروت، (د. ت).
14. القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: أبي الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة: 1430هـ/2009م.
15. الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، سنة النشر: 1402 - 1982، الطبعة: 2.
16. الناصري شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الدرعي الجعفري السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري / محمد الناصري الناشر: دار الكتاب - الدار البيضاء، (د. ت).
17. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، نشر: مكتبة لبنان، سنة النشر: 1974، (د. ط).
18. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - محمود الأرنؤوط، نشر: دار ابن كثير، سنة النشر: 1406 - 1986، الطبعة: 1.

19. السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شرح الفية الحديث، نشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ.
20. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة، المطبعة الجديدة في فاس-المغرب/ الطبعة الأولى 1354هـ.
21. ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، نشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة السادسة، 1985.
22. الصفدي صلاح اللدين خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات، نشر: دار إحياء التراث العربي، سنة النشر: 2000.
23. الزوزني الحسين بن أحمد أبو عبد الله، شرح المعلقات السبع، تحقيق: لجنة التحقيق في الدار العالمية، نشر: الدار العالمية، سنة النشر: 1993.
24. إبراهيم مصطفي، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استانبول.
25. ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ.
26. ابن القاضي محمد المكناسي، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، (ت: 1025هـ)، دار المصور للطباعة والوراقة، الرباط - ط: 1973م.
27. أبو العباس ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمدي أبي النور، دار التراث القاهرة - المكتبة العتيقة تونس، ط: 1970م.